

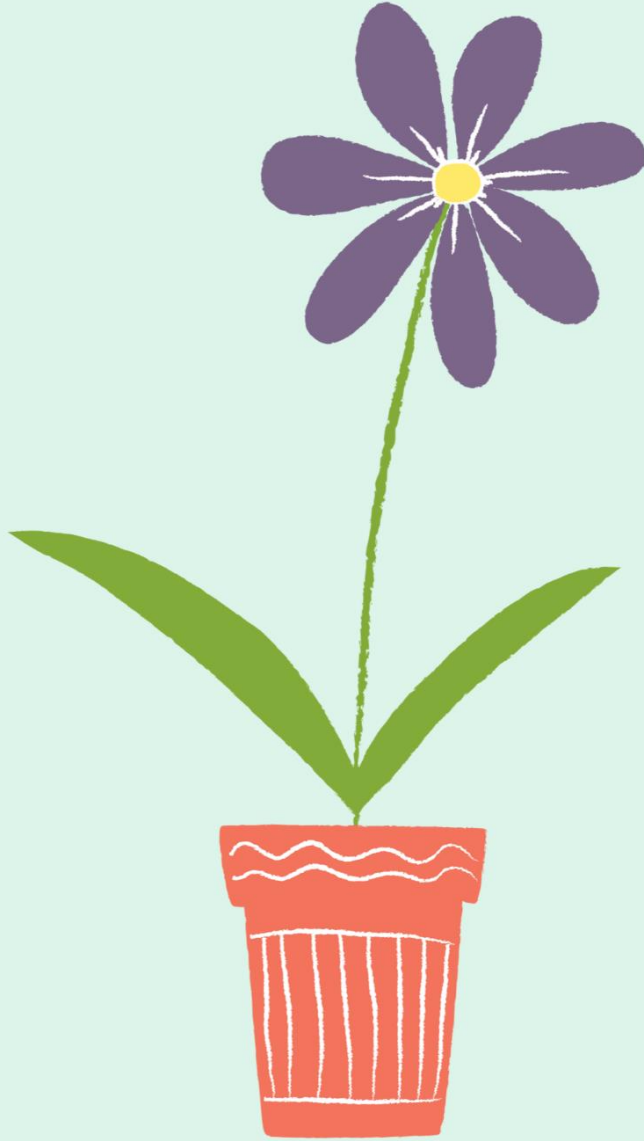


طوبى لمن أدركه  
بالروع والريضان

"يا قلم الأعلى قل يا ملأ الإنشاء قد  
كتبنا عليكم الصّيام أيّامًا معدوداتٍ  
وجعلنا النيروز عيدًا لكم بعد إكمالها،  
كذلك أضأئت شمس البيان من  
أفق الكتاب من لدن مالك المبدء  
والمآب".

(الكتاب الأقدس المستطاب)





"طوبى لمن فاز باليوم الأوّل من شهر البهآء الّذي جعله الله لهذا الاسم العظيم، طوبى لمن يظهر فيه نعمة الله على نفسه إنّهُ ممّن أظهر شكر الله بفعله المدلّ على فضله الّذي أحاط العالمين. قل إنّهُ لصدر الشّهور ومبدئها وفيه تمرّ نفحة الحياة على الممكنات طوبى لمن أدركه بالروح والرّيحان نشهد أنّهُ من الفائزين".

(الكتاب الأقدس المستطاب)

## الأعظم

لك الحمد يا إلهي بما جعلت التّيروز  
عيدًا للّذين صاموا في حبّك وكفّوا  
أنفسهم عمّا يكرهه رضائك، أي ربّ  
اجعلهم من نار حبّك وحرارة صومك  
مشتعلين في أمرك ومشتغلين بذكرك  
وثنائك، أي ربّ لَمَّا زَيَّنْتَهُمْ بطراز





الصّوم زَيْنهم بطراز القبول بفضلك  
وَإِحسانك لأنّ كلّ الأعمال كلّها معلقة  
بقبولك ومنوطةٌ بأمرك، لو تحكّم لمن  
أفطر حكم الصّوم إنّه ممّن صام في أزل  
الآزال ولو تحكّم لمن صام حكم الإفطار  
إنّه ممّن اغبّر به ثوب الأمر وبعد عن  
زلال هذا السّلسال، أنت الّذي بك  
نصبت راية أنت المحمود في فعلك  
وارتفعت أعلام أنت المطاع في أمرك،  
عرّف يا إلهي عبادك هذا المقام ليعلموا  
شرف كلّ أمرٍ بأمرك وكلمتك وفضل  
كلّ عملٍ بإذنك وإرادتك، وليروا زمام

الأعمال في قبضة قبولك وأمرك لئلا  
يمنعهم شيء عن جمالك في هذه الأيام  
التي فيها ينطق المسيح الملك لك يا  
موجد الروح ويتكلم الحبيب لك الحمد  
يا محبوب بما أظهرت جمالك وكتبت  
لأصفيائك الورود في مقرّ ظهور اسمك  
الأعظم الذي به ناح الأمم إلا من  
انقطع عما سواك مقبلاً إلى مطلع ذاتك  
ومظهر صفاتك، أي ربّ قد أفطر  
اليوم غصنك ومن في حولك بعد ما  
صاموا في جوارك طلباً لرضائك، قدّر له  
ولهم وللذين وردوا عليك في هذه الأيام





كَلَّ خَيْرٍ قَدَّرْتَهُ فِي كِتَابِكَ ثُمَّ ارْزُقْهُمْ مَا  
هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ  
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

(بهاء الله)

# أنا الأقدس الأعظم الأبرر

لك الحمد يا إلهي بما جعلت هذا اليوم عيدًا  
للمقرّبين من عبادك والمخلصين من أحبّتك  
وسمّيته بهذا الاسم الذي به سخّرت الأشياء  
وفاحت نفحات الظهور بين الأرض والسّماء  
وبه ظهر ما هو المسطور في صُحفك المقدّسة  
وكتبتك المنزلة وبه بشرّ سفراؤك وأولياؤك






ليستعدّ الكلّ للقائك والتّوجّه إلى بحر  
وصالك ويحضروا وصالك ويحضروا مقرّ  
عرشك ويسمعوا نداءك الأحلى من مطلع  
غيبك ومشرق ذاتك، أحمّدك اللّهمّ يا إلهي بما  
أظهرت الحجّة وأكملت النّعمة واستقرّ على  
عرش الظّهور من كان مدلّاً بوحدانيّتك وحاكيّاً  
عن فردانيّتك ودعوت الكلّ إلى الحضور، من  
النّاس من توجّه إليه وفاز بلقائه وشرب رحيق  
وحيه، أسألك بسلطانك الذي غلب الكائنات  
وبفضلك الذي أحاط الممكنات بأن تجعل  
أحبّتك منقطعين عن دونك ومتوجّهين إلى أفق  
جودك ثمّ أيّدهم على القيام على خدمتك

ليظهر منهم ما أردته في مملكتك ويرتفع  
بهم رايات نصرتك في بلادك، إنك أنت  
المقتدر المتعالي المهيمن العليم الحكيم،  
أحمدك يا إلهي بما جعلت السّجن عرشًا  
لمملكتك وسماء لسماواتك ومشرقًا لمشاركك  
ومطلعًا لمطالعك ومبدأ لفيوضاتك وروحًا  
لأجساد بريّتك، أسألك بأن توفّق أصفياك  
على العمل في رضائك ثمّ قدّسهم يا إلهي عمّا  
يتكدر به أذياهم في أيّامك، أي ربّ ترى في  
بعض ديارك ما لا يحبّه رضاؤك وترى الذين  
يدّعون محبّتك يعملون بما عمل به  
أعداؤك، أي ربّ طهرهم بهذا الكوثر الذي





طَهَّرت به المقرّيين من خلقك والمخلصين من  
أحبّتك وقدّسهم عمّا يضيع به أمرك في ديارك  
وما يحتجب به أهل بلادك، أي ربّ أسألك  
باسمك المهيمن على الأسماء بأن تحفظهم  
عن اتّباع النّفس والهوى ليجتمع الكلّ على ما  
أمرت به في كتابك ثمّ اجعلهم أيادي أمرك  
لتنتشر بهم آياتك في أرضك وظهورات تنزيهك  
بين خلقك، إنّك أنت المقتدر على ما تشاء لا  
إله إلا أنت المهيمن القيّوم.

(بهاء الله)

# هو الأقدس الأعظم الأعلى

سبحانك اللهم يا إله العالم ومالك الأمم  
أشهد أنك لم تزل كنت مقدّساً عن ذكر  
الكائنات ومنزّهاً عن أعلى وصف  
الممكنات، كلّما أراد المخلصون الصّعود  
إلى عرفانك أظردهم جنود علمك، وكلّما  
أراد المقرّبون الورود إلى سماء قريبك  
منعتهم سطوة بيانك، نشهد أنّ أعلى  
مراتب الأسماء كان خادماً لبابك وأبهى  
مطالعتها ساجداً لطلعتك وخاضعاً





لحضرتك. إنك أنت الذي لا توصف بما  
تركب من الحروف وتفوه بالألفاظ ولا  
بالمعاني المكنونة فيها، لأن كل ذلك محدودٌ  
بحدودات الذكر والبيان وينطق به أهل  
الإمكان، تعالى تعالى من أن يصل إليك ذكر  
أحدٍ ويدرك إدراك نفسٍ، تعالى تعالى من أن  
توصف بوصف دونك أو تُنعت بنعت  
خُلقك، إن مظاهر الألوهية لو يطيرن  
بأجنحة الغيب والشهود لن يصلن إلى أول  
تجلّ ظهر وأشرق من أفق وجهك الأعلى  
ومطلع ظهورك الأسنى، وإن مطالع الربوبية  
لو يصعدن بدوام الملك والملكوت لن

يستطيعن أن يتقربن إلى شمس جمالك،  
طوبى لمن عرف بقائك وفناء ما دونك  
واعترف بسלטانك وعجز ما سواك، فلمّا  
ثبت فناء الأشياء عند تموجات بحر ذكرك  
يا مالك الأشياء يثبت بأنّ أوصافهم  
وأذكارهم لا يليق لعظمتك وكبريائك ولا  
ينبغي لعلوك واقتدارك، ولكن إنك أنت يا  
إلهي من بدايع جودك وألطافك وظهورات  
كرمك وعطائك أمرت الكلّ بذكرك وثنائك  
وقبلت منهم من فضلك ومواهبك، إذن  
يدعو نفسك نفسك وذاتك ذاتك من قبل





محبّيك الّذين حملوا الشّدائد في سبيلك  
والبلايا في حبّك ورضائك في هذا اليوم  
المبارك الّذي جعلته عيدًا لأهل مملكتك  
والّذين صاموا بأمرك المبرم وأطاعوا حكمك  
المحكم، تعالى هذا اليوم المبارك المحمود  
الّذي اختصته بالاسم المكنون المشهود  
المحبوب الّذي إذا أشرق من أفق البقاء  
نطقت السّدرة المنتهى تالله قد أتى مولى  
الورى الّذي لا يوصف بالأسماء، ثمّ اهتزّت  
الجنان ونطقت بالاشتياق يا ملأ الآفاق قد  
أتى من طاف في حوله مطالع الرّحمن  
ومظاهر السّبحان ومشارك الإلهام، ونادت

الأشياء بأعلى النداء هذا لوح فيه تزيّن  
ملكوت الإنشاء وفتح باب اللقاء لمن في  
الأرض والسّماء، نعيمًا لمن نبذ الهوى  
وأقبل إلى من لا يعرف بالذّكر والبيان، تالله  
هذا يومٌ يسمع من خرير الماء إنّه لا إله إلّا  
هو المهيمن القيوم، ومن هزّيز الأرياح إنّه  
لا إله إلّا هو العزيز المحبوب، ومن حفيف  
الأشجار إنّه لا إله إلّا هو المقتدر المعطي  
العزيز الودود ومن لسان العظمة عن ورائها  
هذا يومٌ فيه ظهر المشهود المكنون  
والظّاهر المخزون، أن اسرعوا إليه يا مطالع  
الأسماء وتقربوا إليه يا من في ملكوت





الإِنشاء بقلوبٍ كانت مطهَّرةً عن الظَّنون  
والأوهام ومقدَّسةً عمَّا يذكر بين الأنام، تعالَى  
تعالَى وصف محبِّيك الذين تمسَّكوا بحبل  
أمرِك وتشبَّثوا بذيل أحكامك وتكلَّموا بما  
أذنت لهم في ألواحك وما تجاوزوا عمَّا حدَّد  
في كتابك ونطقوا في مملكتك بالحكمة الَّتِي  
أمرتهم بها في صحائف جودك وزبر فضلك،  
أي ربِّ أيدهم على نصرة أمرِك بما بيَّنت لهم  
من قلمك الأعلى وعلمتهم من ألواحٍ شتَّى،  
أي ربِّ لا تدعهم بأنفسهم فاحفظهم  
بقدرتك وسلطانك، ثمَّ انصرهم بجنودك  
واقترارك، أي ربِّ هم عبادك وأرقائك قد

آمنوا بك وأقبلوا إلى سماء فضلك لا  
تحرمهم عن ظهورات عواطفك في أيامك  
ولا تمنعهم عن عرف أوراد حكمتك،  
فاهدهم يا إلهي إلى بحر رضائك ليغتمسوا  
فيه باسمك لئلا يحزنهم أفكارهم ولا  
يكدرهم ما يرون في سبيلك، إنك أنت  
المقتدر الذي اعترف كل ذي قدرة  
باقتدارك وأقر كل ذي شوكة بسلطانك  
واستجهل كل ذي علم عند تموجات بحر  
علمك واستضعف كل قوي عند شئونك  
قوتك، أنت الذي يا إلهي تستحي الأسماء  
من أن تنسب إليك والأشياء من أن تذكر





لديك، لم تزل كنت في علوِّ لا يعرف بالأذكار  
وفي سموِّ لا يوصف بالأوصاف، ما أعظم  
سلطانك وما أعظم اقتدارك وما أكبر  
استعلائك مع علم الكلِّ بتقديسك عمَّا  
دونك وتنزيهك عمَّا سواك، قد سخّرت  
العالم بالكلمة التي تنسب إلى ملكوت بيانك  
ويتضوِّع منها عرف قميص أمرك، يا إله  
الوجود ومرِّي الغيب والشَّهود فاخلق آذانًا  
طاهرةً وقلوبًا صافيةً وأعينًا ناظرةً ليجدَنَّ  
حلاوة بيانك الأحلى ويتوجَّهنَّ إلى الأفق  
الأعلى ويعرفنَّ ما أنزلت بجودك يا سلطان  
الأسماء، ثمَّ أضرم نار محبَّتكَ في مملكتك

لتشتعل بها قلوب بريتك ويتوجهنّ إليك  
ويعترفنّ بفردانيتك ويقرنّ بوحدانيتك، يا  
إله الأسماء فاكشف عنهم سبحات الجلال  
ثمّ عرّفهم فضل هذا اليوم الذي تزيّن  
باسمك وتنور من أنوار وجهك، أنت الذي  
لن ترفعك حسنات العالم ولا تمنعك  
سيئات الأمم ولا تخذلك سطوة الأمراء ولا  
تعجزك قدرة الأقوياء تفعل بسلطانك ما  
تشاء لا إله إلا أنت المقتدر المتعالي العليم  
الحكيم، فأنزل يا إلهي من سماء جودك  
على أحبّتك ما يجعلهم ناظرين إليك  
وعاملين بإذنك وإرادتك، ثمّ قدر لهم ما



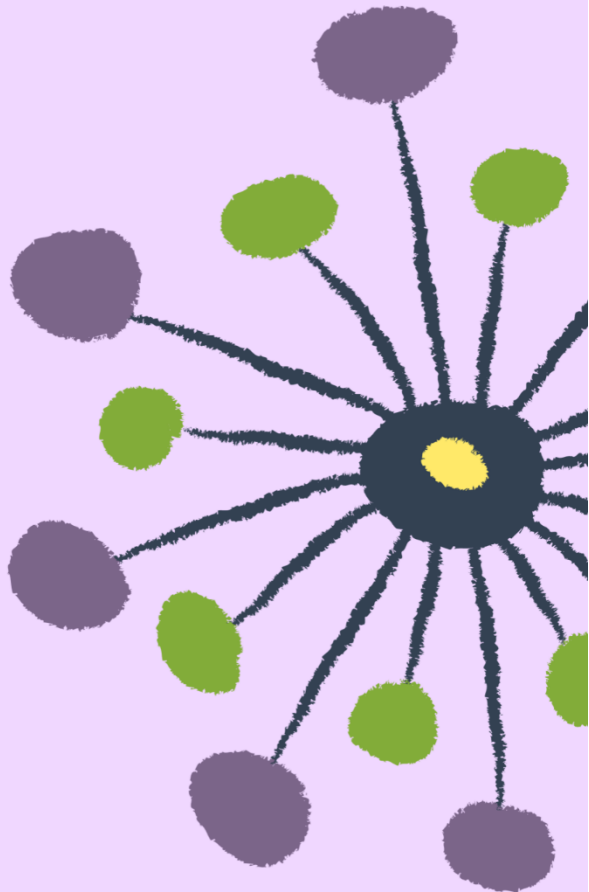


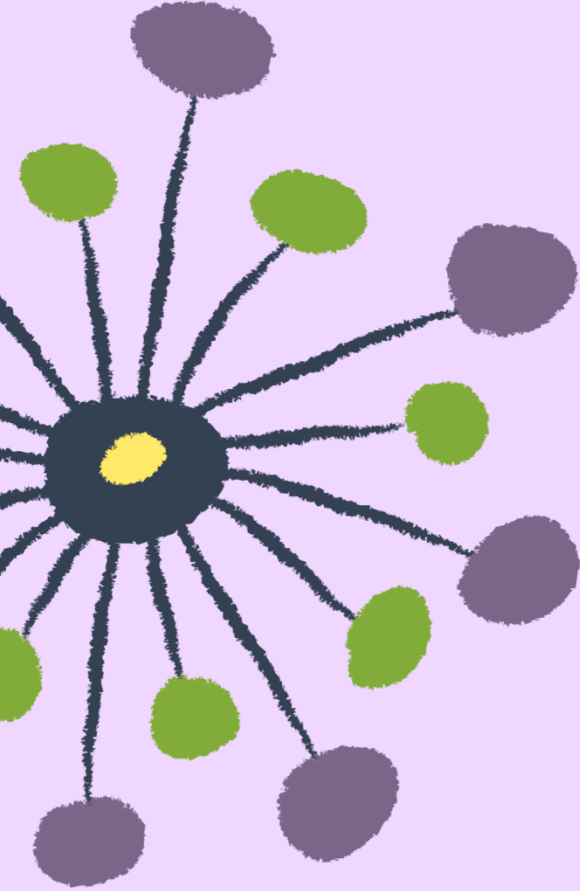
ينفعهم ويحفظهم ويقربهم ويخلصهم إنك  
أنت مولاهم وخالقهم ومعينهم لا إله إلا  
أنت الغفور الكريم، ثم أسألك يا إلهي بأن  
تؤلف بين قلوب أحبائك وتوفقهم على  
الاتفاق والاتحاد في أمرك لئلا يظهر منهم ما  
لا يليق لهم في أيامك، إنك أنت المقتدر  
المتعالى العليّ العظيم الحمد لله ربّ  
العالمين.

(بهاء الله)

# هو الصرّ الباقر القيوم

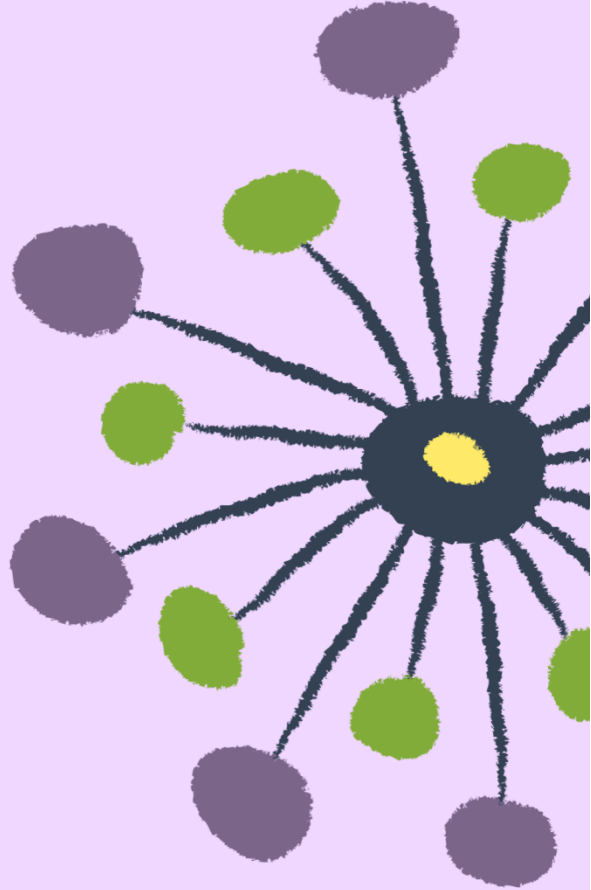
شهد الله لنفسه بوحداية نفسه  
ولذاته بفرديّة ذاته ونطق بلسانه في  
عرش بقائه وعلو كبريائه بأنّه لا إله إلاّ  
هو لم يزل كان موحد ذاته وواصف  
نفسه بنفسه ومنعت كينونته  
بكينونته وإنّه هو المقتدر العزيز

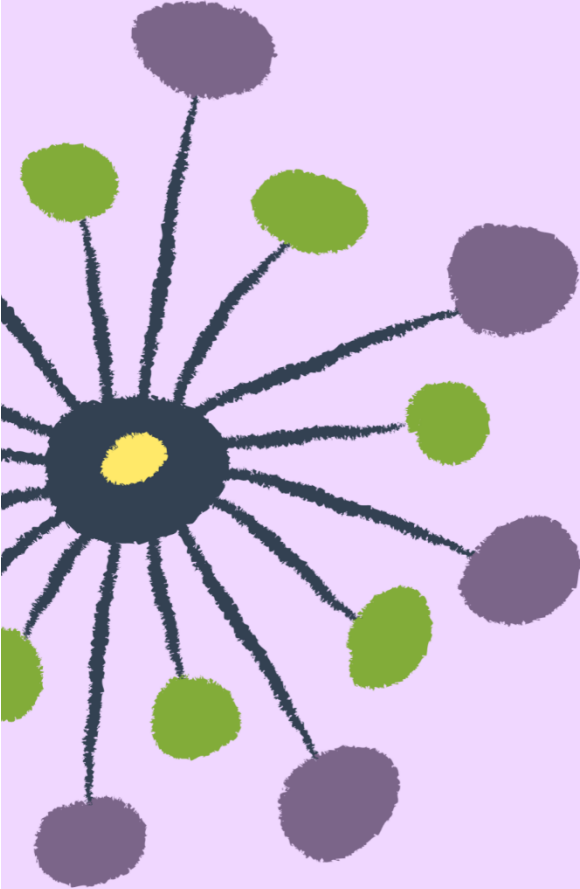




الجميل، وهو القاهر فوق عباده  
والقائم على خلقه وبيده الأمر والخلق  
يحيي بآياته ويميت بقره لا يُسأل عمّا  
يفعل وإنه كان على كلّ شيءٍ قديرًا،  
وإنه لهو القاهر الغالب الذي في  
قبضته ملكوت كلّ شيءٍ وفي يمينه  
جبروت الأمر وإنه كان على كلّ شيءٍ  
محيطًا، له النصر والانتصار وله القوّة  
والاقتدار وله العزّة والاجتبار وإنه هو  
العزيز المقتدر المختار، سبحانك يا  
من ناداك ألسن الكائنات في أزل  
الآبدايات وأبد الآلنهايات وما وصل

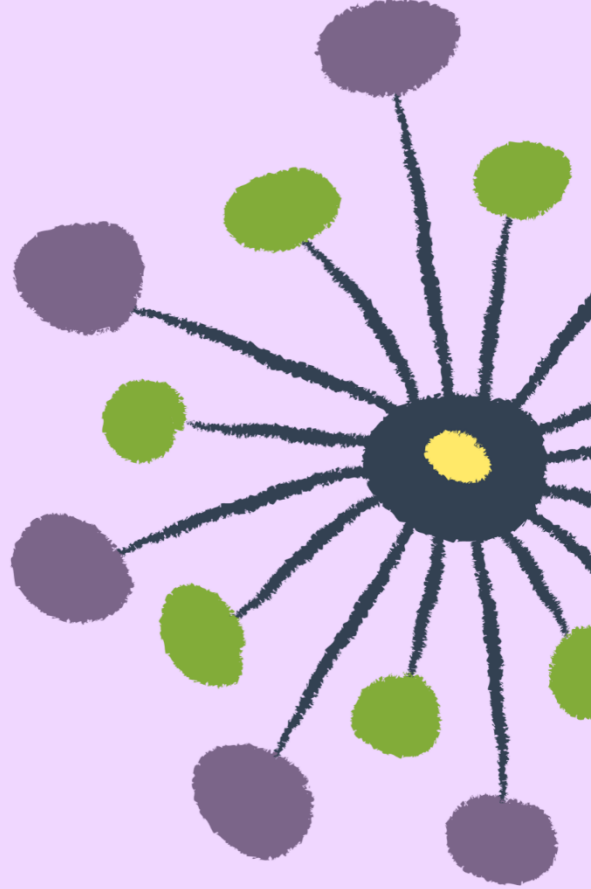
نداءٍ أحدٍ منهم إلى هواء بقاء قدس  
كبريائك، وفتحت عيون الموجودات  
لمشاهدة أنوار جمالك وما وقعت  
عيون نفسي إلى بوارق ظهورات  
شمس وجهتك، ورفعت أيدي  
المقرّيين بدوام عزّ سلطنتك وبقاء  
قدس حكومتك وما بلغت يد أحدٍ إلى  
ذيل رداء سلطان ربوبيّتك، مع الذي  
لم تزل كنت ببدايع جودك وإحسانك  
قائمًا على كلّ شيءٍ ومهيمنًا على كلّ  
شيءٍ وتكون أقرب بكلّ شيءٍ من  
أنفسهم بهم، فسبحانك من أن تنظر

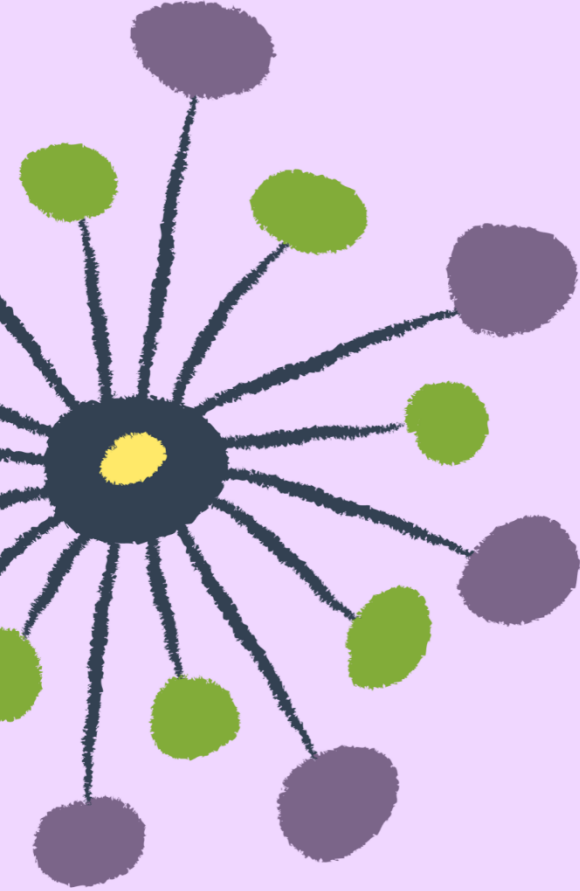




بديع جمالك إلا بلحظات عيون  
أزليّتك أو يسمع نغمات عزّ سلطنتك  
إلا ببديع سمع أحدىّتك، فسبحانك  
من أن تقع على جمالك عيون أحدٍ من  
خلقك أو أن يصعد إلى هواء عرفانك  
أفئدة أحدٍ من بريّتك، لأنّ أطيّار قلوب  
المقرّبين لو تطير بدوام سلطان  
قيوميّتك أو تتعارج ببقاء قدس  
ألوهيّتك لا تخرج عن حدّ الإمكان  
وحدود الأكوان فكيف يقدر بحدود  
الإبداع أن يصل إلى ملك ملكوت  
الاختراع أو يصعد إلى سلطان

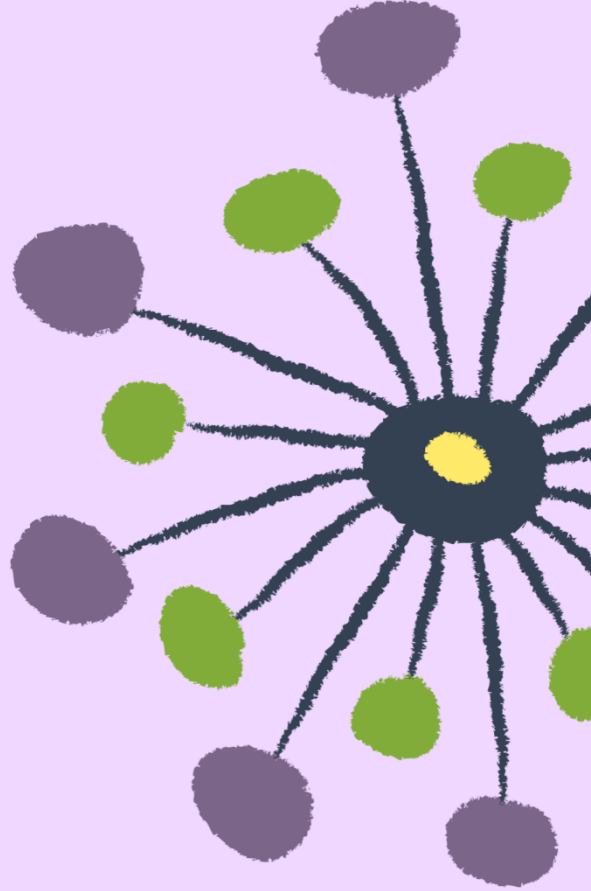
جبروت العزّة والارتفاع، سبحانك يا  
محبوبي لَمّا جعلت منتهى وطن  
البالغين إقرارهم بالعجز عن البلوغ إلى  
رفارف قدس سلطان أحديّتك  
ومنتهى مقرّ العارفين اعترافهم  
بالقصور عن الوصول إلى مكامن عزّ  
عرفانك أسألك بهذا العجز الذي  
أحببته في نفسك وجعلته مقرّ  
الواصلين والواردين وبأنوار وجهك  
التي أحاطت الممكنات وبمشيئتك  
التي بها خلقت الموجودات بأن لا  
تخيّب آمليكَ عند بدائع رحمتك ولا

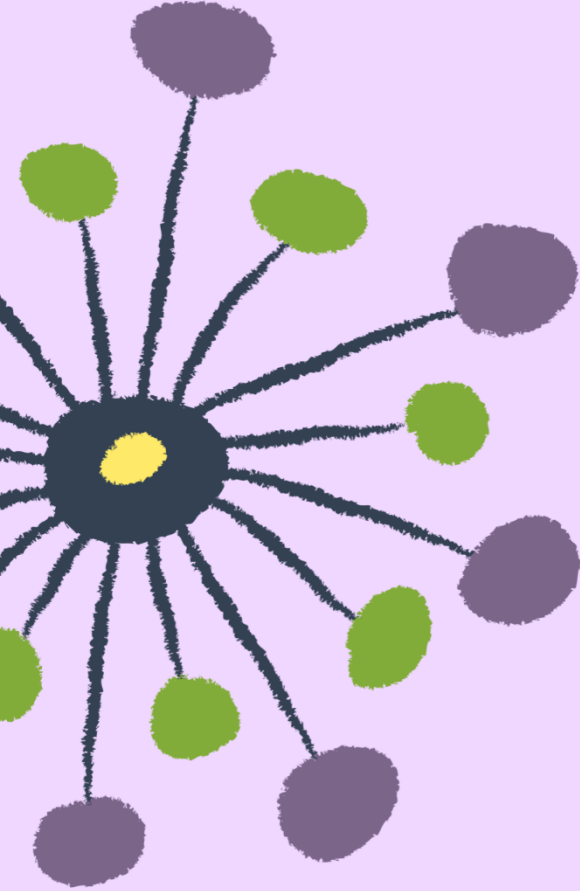




تحرم قاصديك عن جواهر فضلك،  
ثمّ اشتعل في قلوبهم مشاعل حبّك  
ليحترق بها كلّ الأذكار دون بدائع ذكرك  
ويمحو عن قلوبهم كلّ الآثار سوى  
جواهر آثار قدس سلطنتك حتّى لا  
يسمع في الملك إلّا نغمات عزّ  
رحمانيّتك ولا يشهد في الأرض إلّا  
سواذج أنوار جمالك ولا يرى في نفسٍ  
دون طراز جمالك وظهور إجلالك لعلّ  
لا تشهد من عبادك إلّا ما ترضى به  
نفسك ويحبّه سلطان مشيئتك،  
سبحانك يا سيّدي فوعزّتك لأيقنت

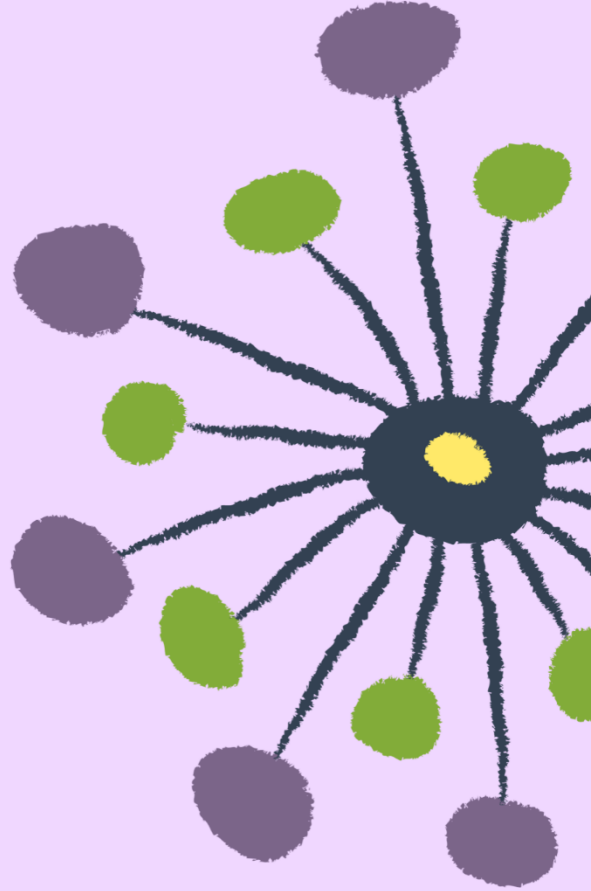
بأنك لو تقطع نفحات قدس عنايتك  
ونسَمات جود إفضالك عن  
الممكنات في أقلّ من آنٍ ليفنى كلّ  
الموجودات وينعدم كلّ من في  
الأرضين والسّموات، فتعالى بدائع  
قدرتك العالية فتعالى سلطان قوّتك  
المنيعه فتباهى ملك اقتدارك  
المحيطة ومشيتك النّافذة بحيث لو  
تحصي في بصر أحدٍ من عبادك كلّ  
الأبصار وتدع في قلبه كلّ  
القلوب وتشهد في نفسه كلّ ما  
خلقت بقدرتك وذوّات بقوّتك

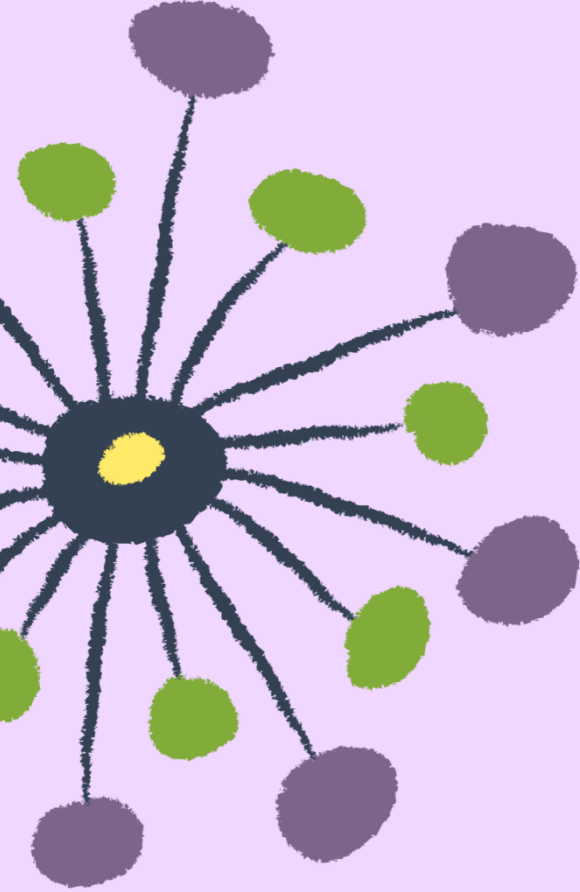




ويتفرّس في أقاليم خلقك وممالك  
صنعك في أزل الآزال لن تجد شيئاً إلا  
وقد يشهد سلطان قدرتك قائمةً عليه  
ومليك إحاطتك قاهرةً عليه، فما أنا ذا  
إذا يا إلهي قد وقعت على التراب بين  
يديك واعترفت بعجز نفسي واقتدار  
نفسك وفقر ذاتي وغناء ذاتك وفناء  
روحي وبقاء روحك ومنتهى ذلي  
ومنتهى عزك بأنك أنت الله لا إله إلا  
أنت وحدك لا شريك لك وحدك لا  
شبيه لك وحدك لا ندّ لك وحدك لا  
ضدّ لك، لم تزل كنت بعلو ارتفاع

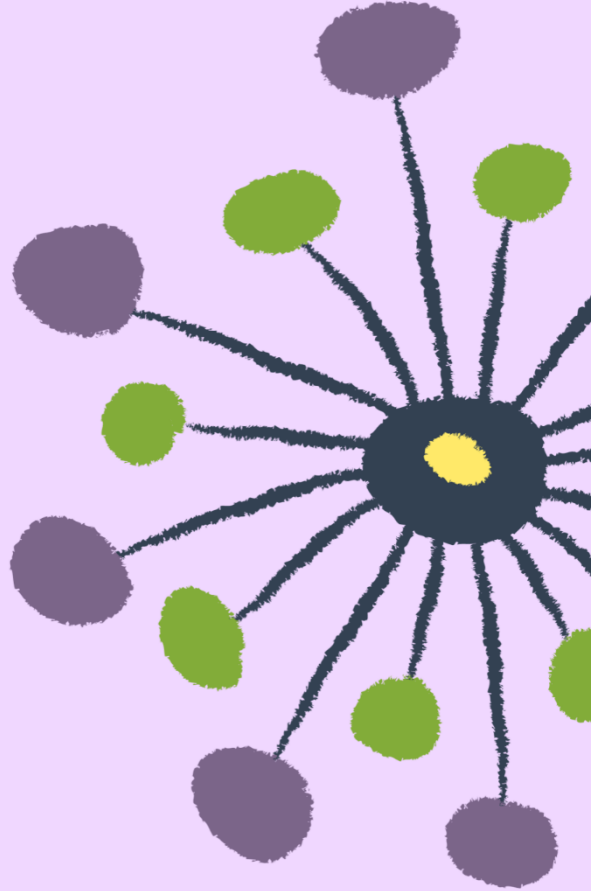
قِيَوْمِيَّتِكَ مَقْدَسًا عَنْ ذِكْرٍ مَا سِوَاكَ  
وَلَا تَزَالُ تَكُونُ بِسَمَوِّ اسْتِرْفَاعِ أَحَدِيَّتِكَ  
مَنْزَهًا عَنْ وَصْفِ مَا دُونَكَ، فَوَعَزَّتْكَ  
يَا مَحْبُوبِي لَا يَنْبَغِي ذِكْرُ الْمَوْجُودَاتِ  
لِنَفْسِكَ الْأَعْلَى وَلَا يَلِيقُ وَصْفُ  
الْمَمْكِنَاتِ لِبِهَائِكَ الْأَبْهَى بَلْ ذِكْرُ  
دُونَكَ شَرِكٌ فِي سَاحَةِ قُدْسِ رَبِوِيَّتِكَ  
وَنَعْتَ غَيْرَكَ ذَنْبٌ عِنْدَ ظَهْورِ سُلْطَانِ  
أَلْهِيَّتِكَ، لِأَنَّ بِالذِّكْرِ يَثْبِتُ الْوُجُودَ  
تَلْقَاءَ مَدِينِ تَوْحِيدِكَ وَهَذَا شَرِكٌ  
مَحْضٌ وَبَغْيٌ بَاتٌ، حِينئِذٍ أَشْهَدُ  
بِنَفْسِي وَرُوحِي وَذَاتِي بِأَنَّ مَطَالِعَ قُدْسِ

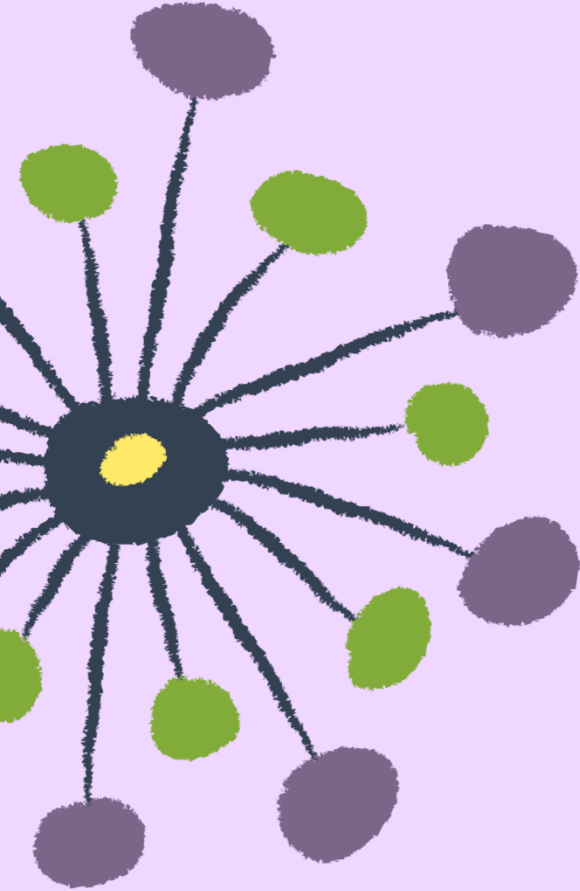




فردانيّتك ومظاهر وحدانيّتك لو يطيرنّ  
بدوام سلطنتك وبقاء قيوميّتك لن  
يصلوا إلى هواء قرب الذي فيه تجلّيت  
باسم من أسماء أعظمك، فسبحانك  
سبحانك عن بديع جلالك فسبحانك  
سبحانك عن منيع إجلالك فسبحانك  
سبحانك عن علوّ سلطنتك وسموّ  
شوكتك واقتدارك، وإنّ أعلى أفئدة  
العارفين وما عرفوا من جواهر عرفانك  
وأبهى حقائق البالغين وما بلغوا إلى  
أسرار حكمتك قد خلقت من روح  
الذي نفخ من قلم صنعك، وما خلق

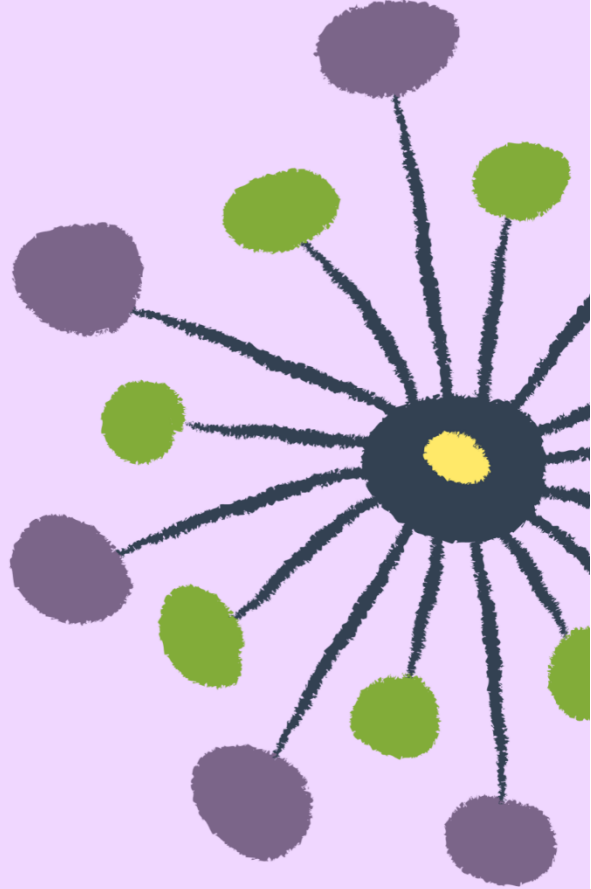
من قلمك كيف يعرف ما قدّرت فيه  
من جواهر أمرك أو أنامل التي كانت  
قيّومةً عليه وعلى ما فيه من رحمتك،  
ومن لم يبلغ إلى هذا المقام فكيف  
يبلغ إلى يدك التي كانت قاهرةً على  
أنامل قوّتك أو يصل إلى إرادتك التي  
كانت غالباً على يدك، فسبحانك  
سبحانك يا إلهي بعد الذي انقطعت  
أفئدة العرفاء عن عرفان صنعك الذي  
خلقته بإرادتك فكيف الصّعود إلى  
سموات قدس مشيئتك أو الورود في  
سرادق عرفان نفسك، سبحانك اللهم





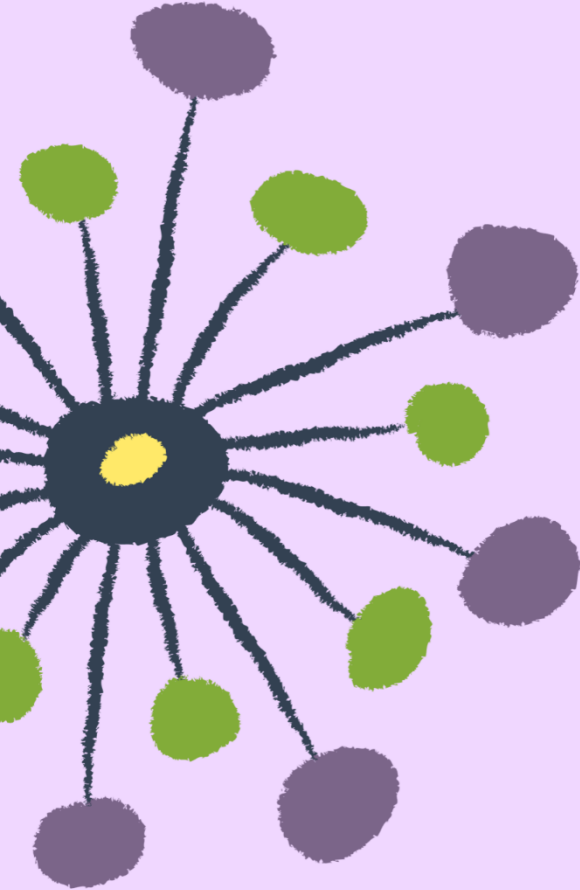
يا إلهي وسيدي ومالكي وسلطاني  
حينئذٍ لَمَّا اعترفت بعجزِي وعجز  
الممكنات وأقررت بفقرِي وفقر  
الموجودات أناديك بلساني وألسن كلِّ  
من في الأرضين والسَّموات وأدعوك  
بقلبي وقلوب من دخل في ظلَّ الأسماء  
والصِّفات بأن لا تغلق علي وجوهنا  
أبواب فضلك وإفضالك ولا تنقطع  
عن أرواحنا نسَمات جودك وألطفك  
ولا تشتغل قلوبنا بغيرك ولا أفئدتنا  
بذكر سواك، فوعزَّتْك يا إلهي لو  
تجعلني سلطانًا في مملكتك وتجلسني

على عرش فردانيّتك وتضع زمام كلّ  
الوجود في قبضتي باقتدارك وتجعلني  
في أقلّ ما تحصي مشغولاً بذلك  
وغافلاً عن بدائع ذكرك الأعلى في  
اسمك الأعظم الأتمّ العليّ الأعلى  
فوعزّتك لن ترضى نفسي ولن يسكن  
قلبي بل أجد ذاتي في تلك الحالة أذلّ  
من كلّ ذليلٍ وأفقر من كلّ فقيرٍ،  
سبحانك يا إلهي لمّا عرّفتني هذا  
أسألك باسمك الذي ما حمله الألواح  
وما جرى على قلبٍ أحدٍ ولسانٍ نفسٍ  
فلم يزل كان خفيّاً بخفاء ذاتك



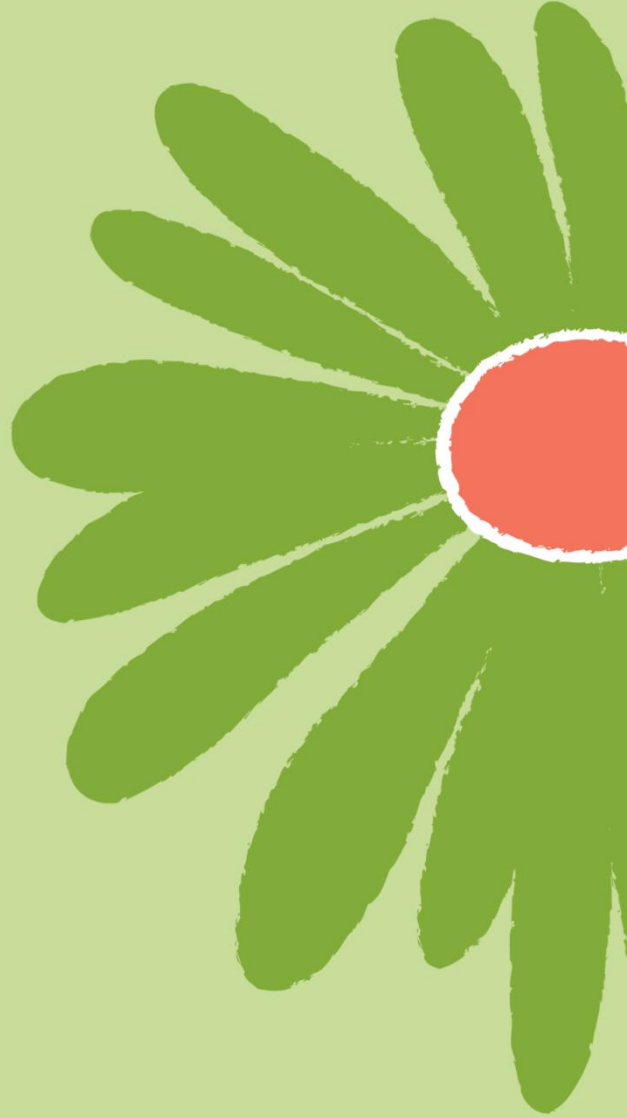
ومتعالياً بعلوّ نفسك بأن ترفع في هذه  
السنة أعلام نصرّك ورايات انتصارك  
ليغنين كلّ بغنائك ويسترفعنّ بعلوّ  
سلطان رفعتك ويقومنّ على أمرك  
وإنّك أنت المقتدر المتعالي المهيمن  
العزیز السلطان.

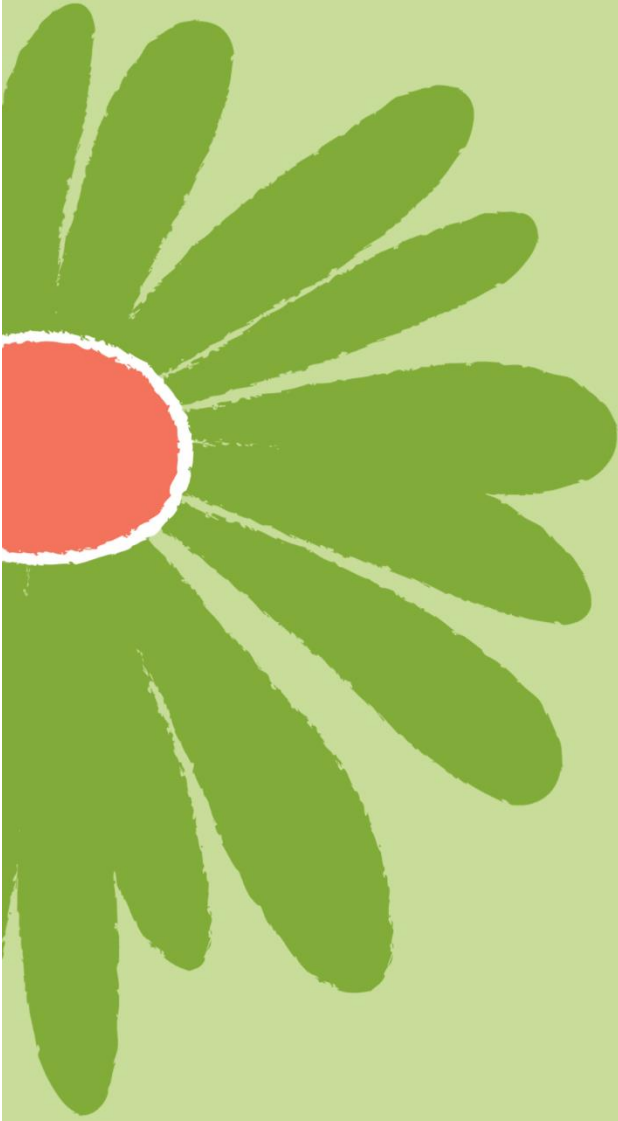
(بهاء الله)



## اللّهُ أَكْبَرُ

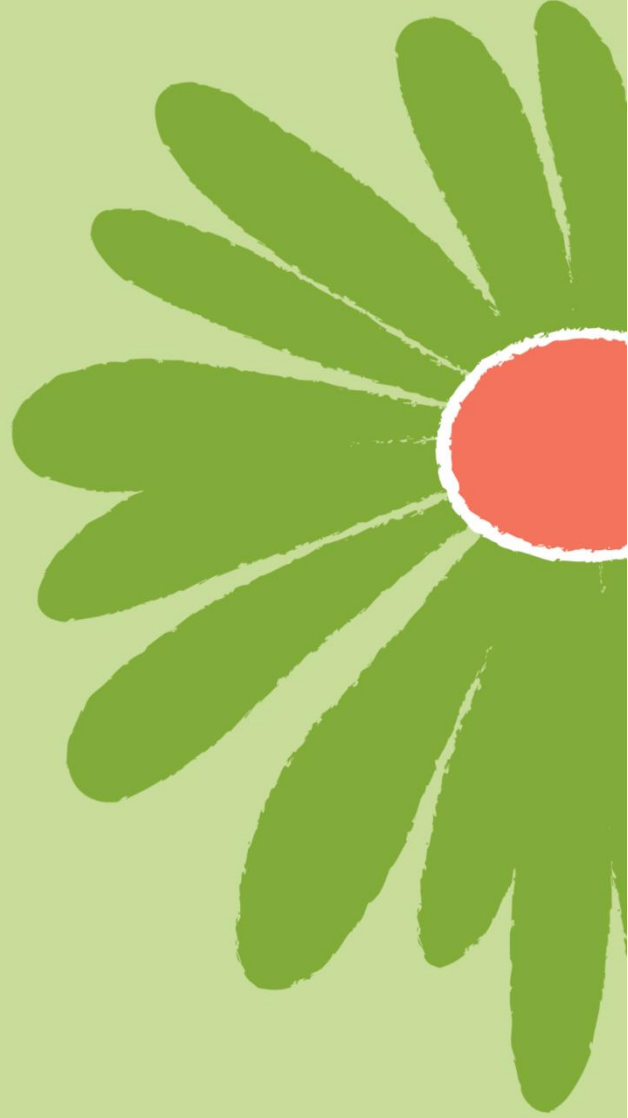
إلهي إلهي هذا يوم النيروز وصباح  
الألطف يلوح بنور مشرق ساطع  
لائح من فيض ملكوتك الأبهي  
واجتمع أحبائك في هذا المحفل  
الذي جمع فأوعي متذكّرين بآياتك  
ومتهلّكين بأنوارك متضرّعين إلى

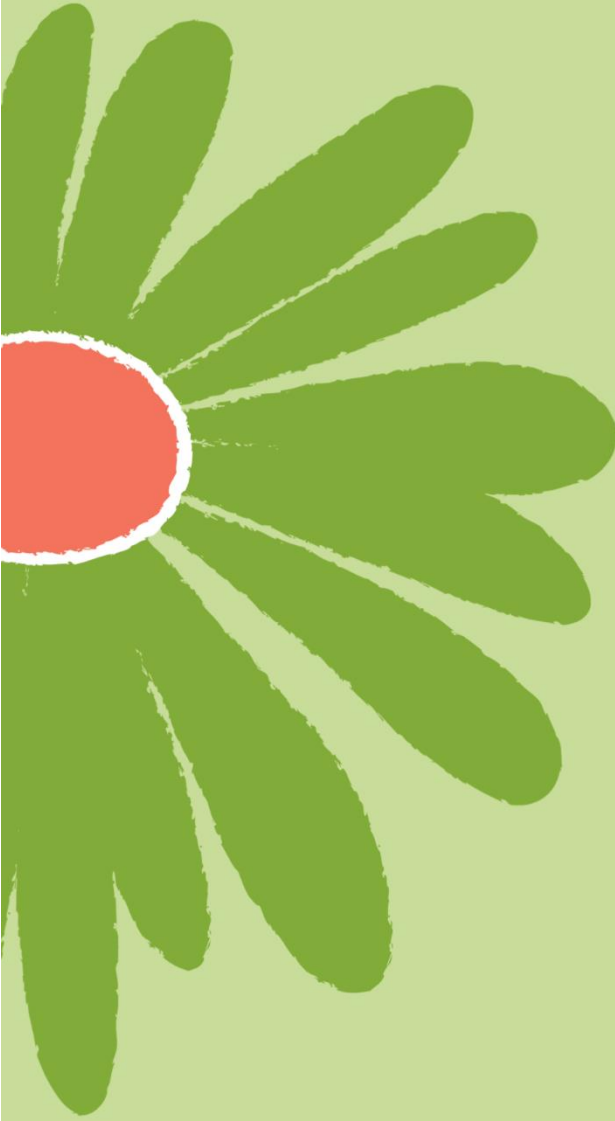




ملكوتك مبتهلين إلى جبروتك  
خضَّعًا وخشَّعًا رُكَّعًا سَجَّدًا لعظمتك  
وسلطنتك يرجون ظهور آثار  
ألطافك ويلتمسون إشراق أنوار  
إحسانك ربِّ تراهم يجزعون  
ويتضرَّعون بما تذكَّروا الأيام التي  
كانت أشعَّة جمالك ساطعة على  
الآفاق بأشدَّ إشراق ويحترق القلوب  
وتذرف الجفون بالدموع وإنَّ  
النفوس لفي حسرات والأرواح لفي  
سكرات والأعين تجري العبرات من  
ذكر يوم الوصال المتنور بنور الآمال

فيا إلهي ومحبوبي بعدما احتجبت  
بحلل الكمال وتواريت خلف  
سبحات الجلال وتجلّلت بنقاب  
الغياب وحرمت الأعين عن  
المشاهدة والآذان عن إصغاء  
الخطاب فافتح على وجوهنا أبواب  
الألطف ووجه أنظارنا إلى ملكوت  
الإحسان وأيدنا بجنود غيبك  
وانصرنا بجيش قدرتك وقوّتك وأحي  
قلوبنا بنفحات قدسك ونور أبصارنا  
بمشاهدة آيات عزّك واشرح  
صدورنا بآثار توحيدك واجعلنا





خدمة لأمرك والمتوكلين على عونك  
وصونك والسّاعين إلى ميدان الفداء  
شوقًا إلى لقاءك إنك أنت الكريم  
الرّحيم.

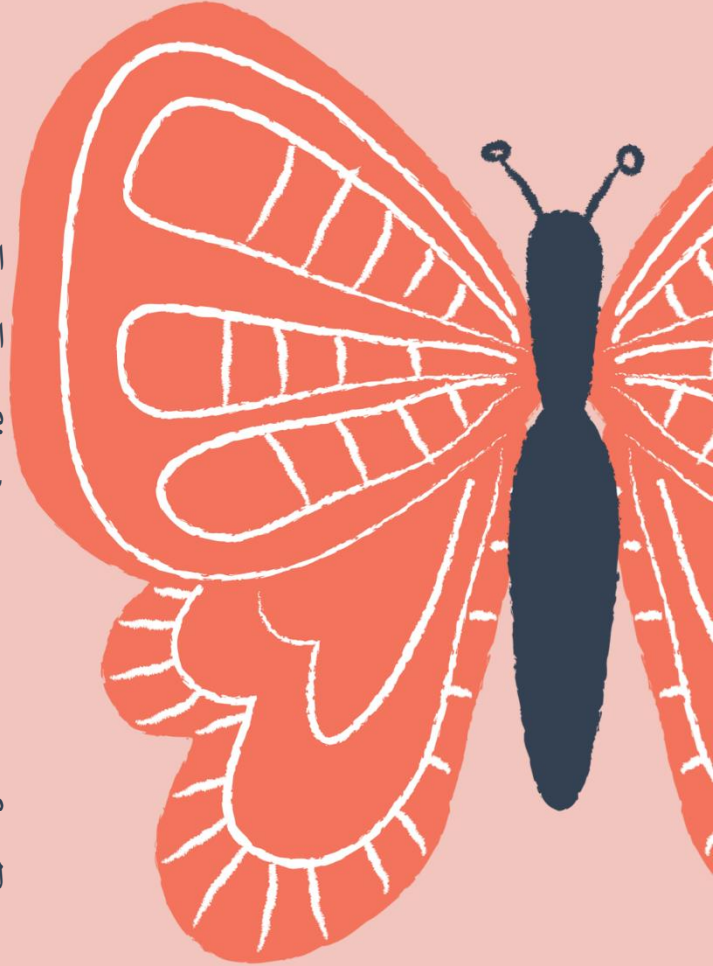
(عبدالبهاء عبّاس)

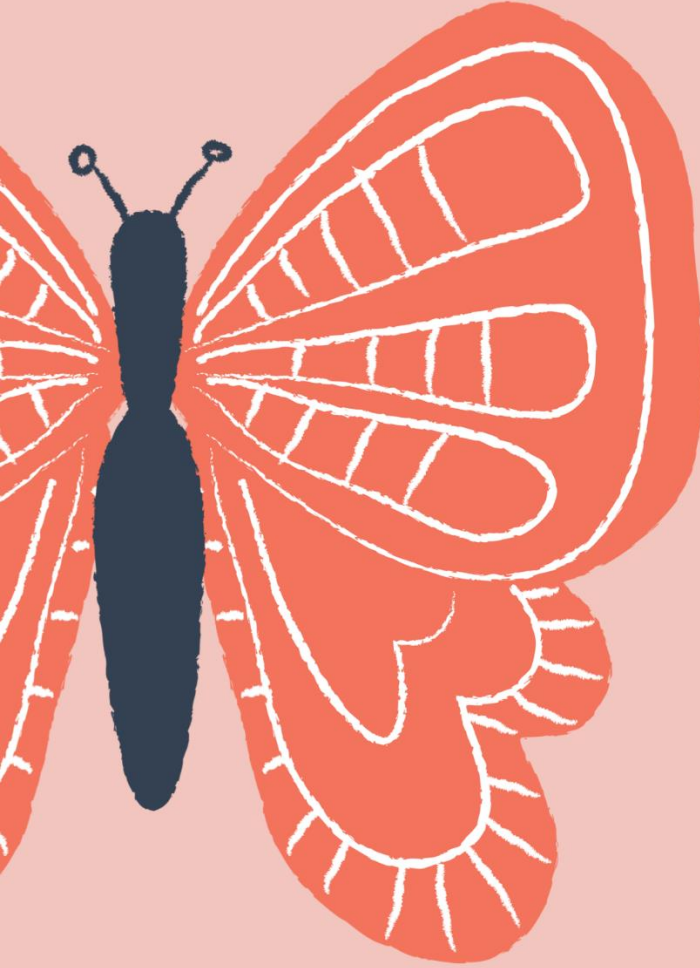
# يوم النيروز

الخطبة المباركة في رملة  
الإسكندرية في فندق فيكتوريا  
يوم النيروز الموافق ٢٠ آذار  
١٩١٢

## هو الله

من العادات القديمة أن يكون  
لكلّ أمة يوم من أيّام الفرح العام



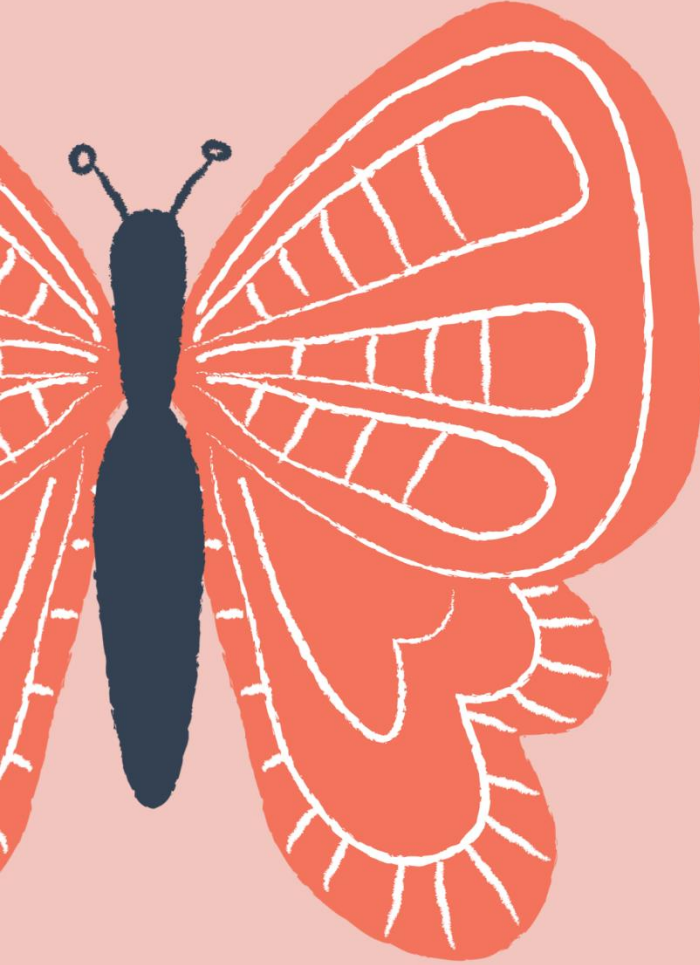


وفي ذلك اليوم تبتهج جميع  
الأمّة وتهياً وسائل البهجة  
والسرور. أي أنّ الناس ينتخبون  
من أيّام السنّة يوماً واحداً  
وقعت فيه واقعة عظمي أو أمر  
جليل ويظهرون في ذلك اليوم  
منتهى السرور والحبور والابتهاج  
فيزورن بعضهم بعضاً وإذا كانت  
بينهم كدورة فإنّهم يجتمعون  
ويزيلون ذلك الكدر والاغبرار  
وانكسار القلوب ويقومون مرّة  
أخرى على الألفة والمحبة.

وحيث إنّه وقعت لإيرانيّين في  
يوم النيروز أمور عظيمة لهذا  
اعتبرت الأمة الإيرانيّة النيروز  
يومًا بهيجًا وجعلته عيدًا وطنيًّا  
لها.

وفي الحقيقة إنّ هذا اليوم مبارك  
جدًّا لأنّه بداية الاعتدال الرّبيعي  
وأول الرّبيع في النّصف الشّمالي  
من الكرة الأرضيّة وتجد جميع  
الكائنات الأرضيّة أشجارًا  
وحيوانات وإنسانًا روحًا جديدًا

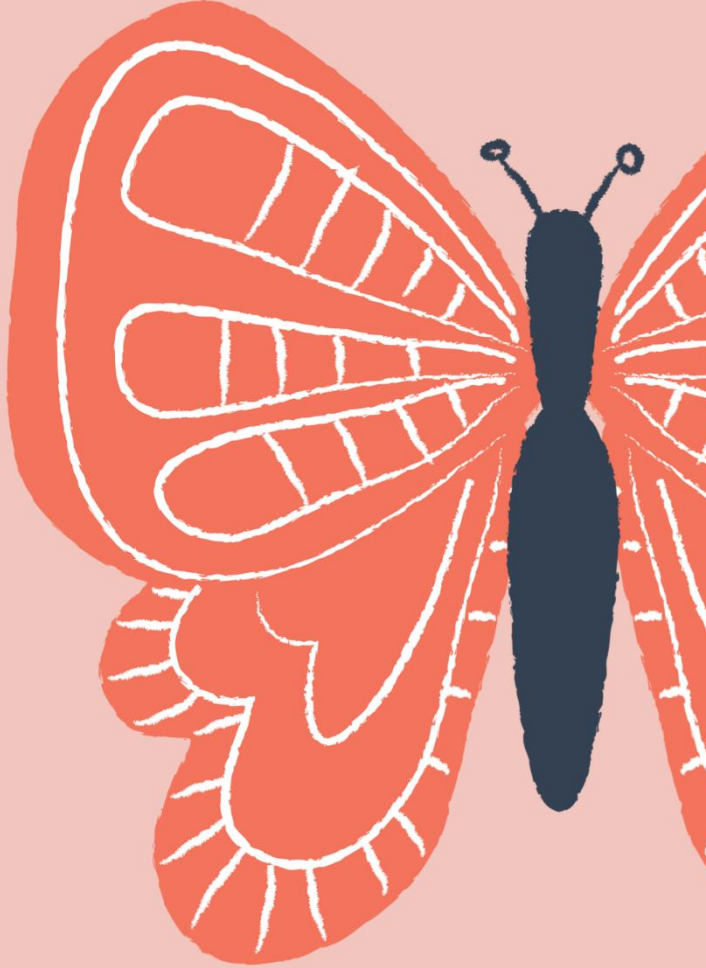


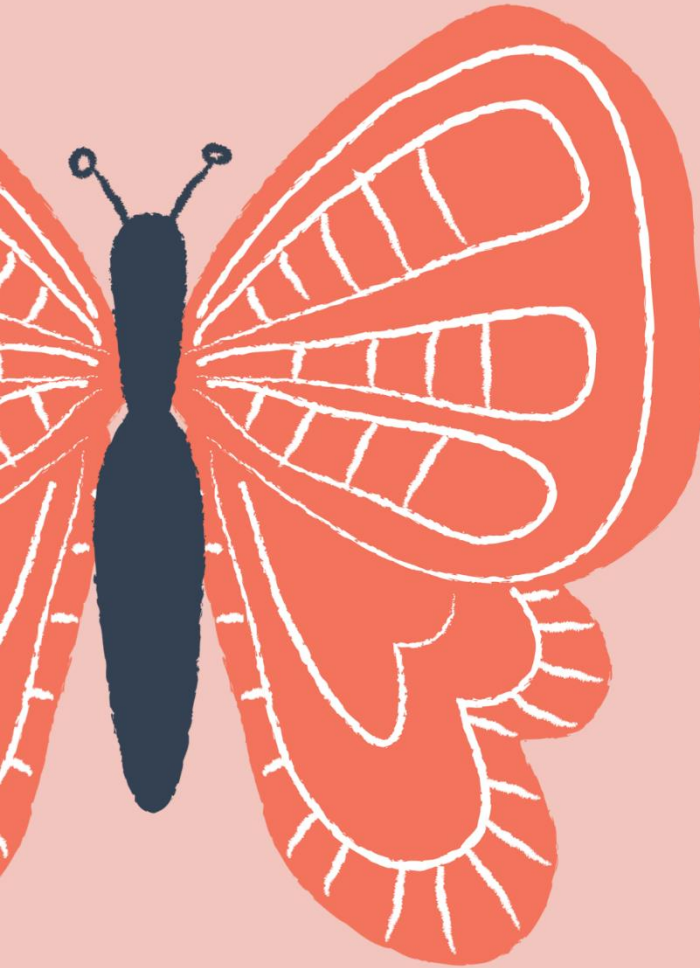


فيه، وتجد نشاطًا جديدًا من  
النَّسيم المحيي للأرواح فتنال  
روحًا جديدة وحشرًا ونشرًا  
بديعين لأنَّ الفصل فصل  
الرَّبيع، وتظهر في الكائنات حركة  
عموميّة بديعة.

قد حدث في إيران في أحد  
الأزمان أن اضمحلَّت السُّلطنة  
ولم يبق منها أثر ثمَّ تجددت في  
هذا اليوم وجلس جمشيد على  
العرش ونالت إيران الرّاحة

والاطمئنان فنشطت قوى إيران  
المفككة مرّة أخرى وتجلّى على  
القلوب والأرواح اهتزاز عجيب  
بحيث وصلت إلى أسمى ما  
وصلت إليه في عهد سلطنة  
كيومرث وهوشنك ووصلت عزّة  
الدولة والأمة الإيرانيّة إلى درجة  
أعلى من العزّة والعظمة وكذلك  
وقعت وقائع عظيمة جدًّا في يوم  
النّيروز كانت سبب فخر إيران  
وعزّتها. ولهذا تعتبر الأمة الإيرانيّة  
هذا اليوم منذ ما يقارب الخمسة





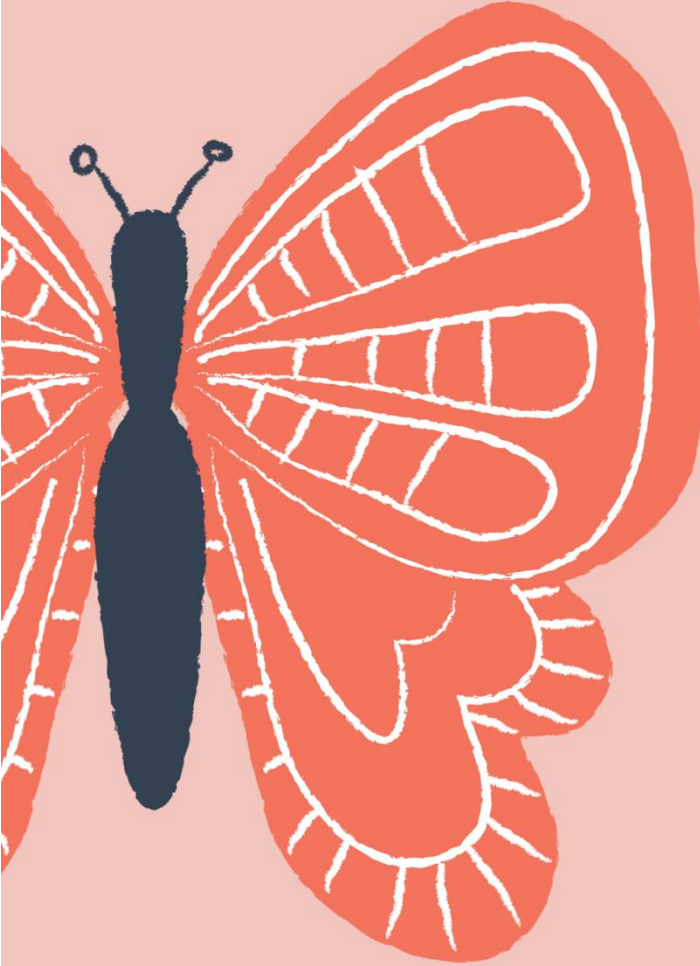
والسّنة آلاف سنة يومًا سعيدًا  
ويستفتحون به ويعتبرونه يوم  
سعادة الأمة وبركتها ويقدّسون  
هذا اليوم ويعتبرونه مباركًا إلى  
يومنا هذا.

وخلاصة القول إنّ لكلّ ملّة يومًا  
تعتبره يوم سعادتها وفيه تهيئ  
وسائل سرورها. وهناك في  
الشّرائع المقدّسة الإلهيّة في كلّ  
دور وكور أيّام سرور وحبور  
وأعياد مباركة. وفي تلك الأيّام

يكون الاشتغال بالتجارة  
والصناعة والزراعة محرّمًا بل  
يجب أن يشغل الجميع بالسّرور  
والحبور ويحتفلوا احتفالًا عامًّا  
لائقًا يتّسم بالوحدة حتّى تتجسّد  
في الأنظار ألفة الأمة واتّحادها.

وحيث إنّه يوم مبارك فيجب أن  
لا يقضى عبثًا وسدّى دون نتيجة  
بحيث تنحصر ثمرة ذلك اليوم  
بالسّرور والحبور. وفي يوم كهذا  
يجب تأسيس مشروع تبقى

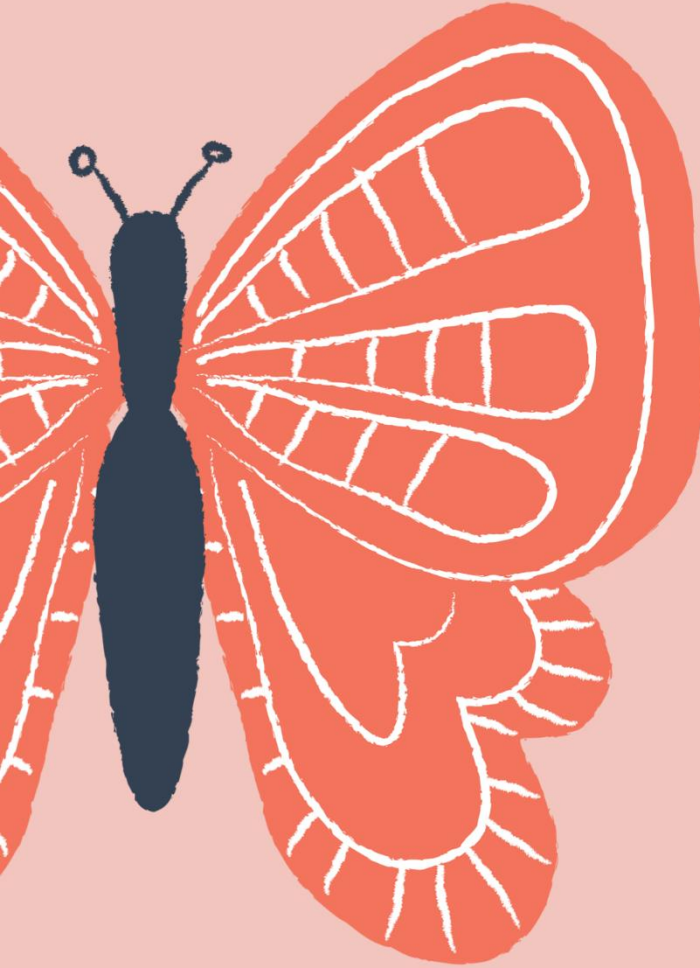




فوائده دائمة لتلك الأمة حتّى  
يبقى مشهودًا معروفًا على  
الألسن ويكتب في التّاريخ أنّ  
المشروع الفلاني قد تأسّس في  
نوروز السنّة الفلانيّة، إذن يجب  
على العقلاء أن يتحرّوا ويحقّقوا  
في ذلك اليوم في ما تحتاج الأمة  
من الإصلاحات، وأيّ أمر خيريّ  
يلزمها وأيّ أساس من أسس  
السّعادة يجب وضعه حتّى  
يتأسّس ذلك الإصلاح وذلك  
الأمر الخيريّ وذلك الأساس في

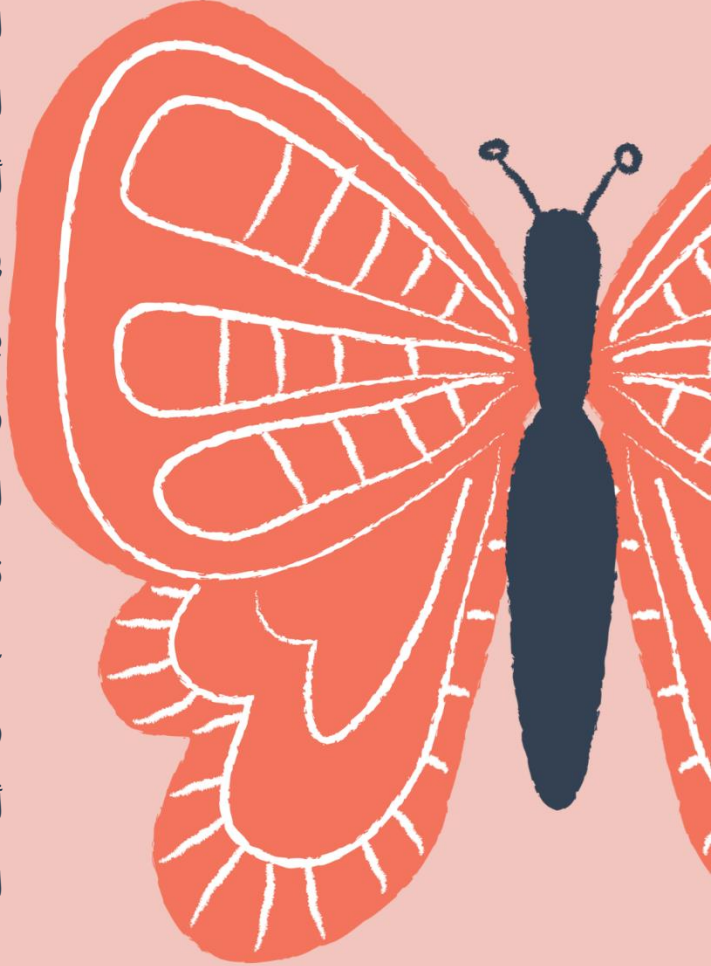
ذلك اليوم. فمثلاً لو وجدوا أنّ  
الأمّة تحتاج إلى تحسين الأخلاق  
ففي ذلك اليوم يؤسّسون  
مؤسّسة لتحسين الأخلاق فإذا  
كانت الأمّة تحتاج إلى نشر العلوم  
وتوسيع دائرة المعارف يتّخذون  
في هذا الخصوص قراراً أي  
يلفتون أنظار العموم نحو ذلك  
المشروع الخيريّ ولو وجدوا أنّ  
الأمّة تحتاج إلى توسيع دائرة  
التّجارة أو الصّناعة أو الزّراعة  
فإنّهم يشرعون في ذلك اليوم

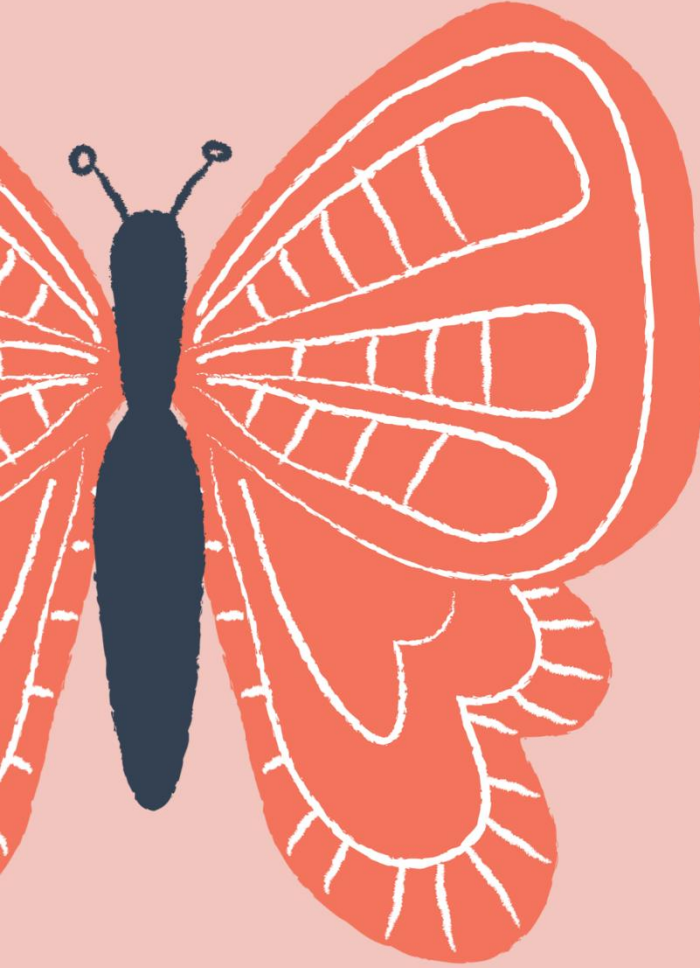




بالوسائط المؤدّية إلى ذلك المقصود أو إنَّهم يلاحظون أنّ الأُمَّة تحتاج إلى حماية الأيتام وسعادتهم وإعاشتهم فإنَّهم يقرّرون إسعاد الأيتام وقس على ذلك. فتتأسّس في ذلك اليوم مؤسّسات تفيد الفقراء والضعفاء البائسين حتّى تحصل في ذلك اليوم من الألفة العموميّة والاجتماعات العظيمة نتيجة ويتجلّى يمن وبركة ذلك اليوم. وخلاصة القول إنّ يوم

النّيروز يوم مبارك جدًّا في هذا  
الدّور البديع أيضًا ويجب على  
أحبّاء الله في هذا اليوم أن يتّفقوا  
في الخدمة والعبوديّة ويجب أن  
يتكاتفوا في منتهى الألفة والمحبة  
والاتّحاد وينشغلوا بذكر الجمال  
المبارك بكمال الفرح والسّرور وأن  
تتّجه أفكارهم إلى إيجاد نتائج  
عظيمة في مثل هذا اليوم المبارك  
وليس هناك اليوم نتيجة أو ثمرة  
أعظم من هداية الخلق لأنّ  
البشر المساكين محرومون من

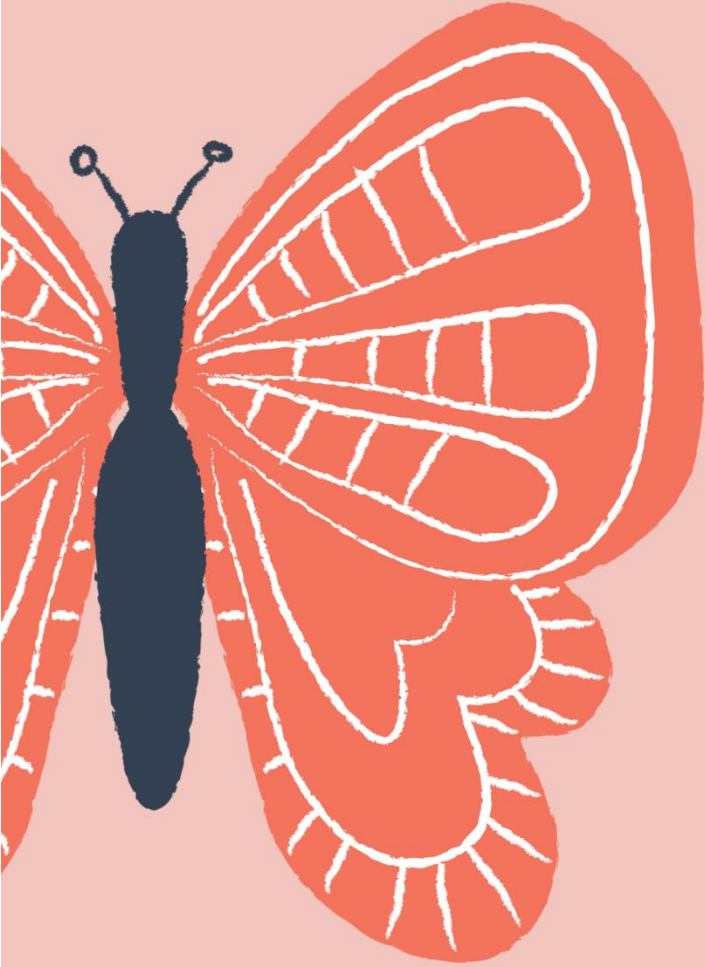




جميع المواهب الإلهية وبصورة  
خاصة إيران والإيرانيون فيجب  
على أحبّاء الله ولا شكّ في هذا  
اليوم أن يتركوا لهم آثارًا خيريّة  
مادّيّة أو آثارًا خيرية معنويّة  
بحيث تشمل هذه الآثار الخيريّة  
جميع النّوع البشريّ. لأنّ كلّ  
عمل خيريّ في هذا الدّور البديع  
يجب أن يكون عموميًّا أي أن  
يشمل جميع البشر ولا يقتصر  
على البهائيّين وحدهم. ففي  
جميع أدوار الأنبياء كانت

المشاريع الخيريّة مقصورة على  
الملة وحدها ما عدا المسائل  
الجزئية كالصدقة فقد أجازوا  
شمولها العموم أمّا في هذا الدور  
البديع فحيث إنّه دور ظهور  
الرّحمانيّة الإلهيّة فإنّ جميع  
المشاريع الخيريّة تشمل جميع  
البشر بدون استثناء لهذا فكلّ  
مشروع عموميّ يتعلّق بعموم  
العالم الإنسانيّ هو مشروع إلهيّ  
وكلّ أمر خصوصيّ ومشروع لا  
يتعلّق بالعموم فإنّه محدود. لهذا

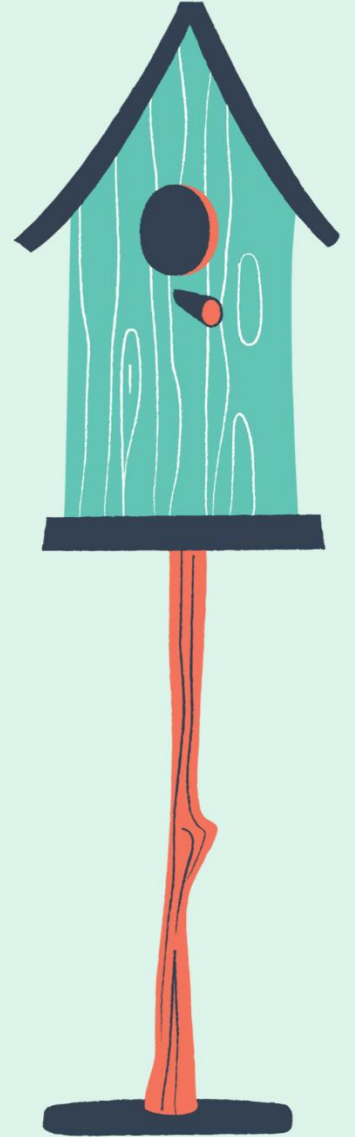




أتمنى أن يكون كلّ واحد من  
أحبّاء الله رحمة إلهية لعموم  
البشر وعليكم البهاء الأبهي.

# فري احتفال النيروز لعام ١٩١٥ مخاطب حضرة عبد البهاء أجبائنا قائلاً:

هناك في السنة نقطتا اعتدال حيث تطلع الشمس من  
أفقهما، إحداهما هي نقطة الاعتدال الربيعي حيث  
تدخل الشمس برج الحمل، وهذا اليوم هو يوم  
النيروز، أما الأخرى فهي نقطة الاعتدال الخريفي حيث  
تدخل الشمس برج الميزان، وهذا ما يسمى بالمهرگان  
(المهرجان) ففي هذين الموسمين تطلع الشمس من  
أفق الاعتدال فتقسم الأرض إلى قوسين، حيث تحيي





الكائنات جميعًا من حدائق وسهول والجبال  
والصحارى من بعد موتها في هذا الفصل، وكانت  
خاملة خامدة تتحوّل إلى خضلة نضرة. يا لها من  
الطراوة والحلاوة والثورانيّة والرّوحانيّة التي تحصل  
من جرّاء ذلك. يحتفل الإيرانيّون في الحقيقة احتفالًا  
لائقًا فالعيد هو العيد في الواقع وليس صورياً، وعندما  
كنت في إيران كانت تقوم قيامتهم وبالأخصّ في القرى  
كانوا يعدّون العدّة لجميع أسباب السّرور والبهجة،  
ومع أن المراسيم خفّت الآن بالنّسبة للماضي إلا أنّهم  
يعيدون عيدًا لائقًا، إنّ هذا العيد كان عيدًا محترمًا من  
قديم الأيّام ولقد جدّده حضرة الأعلى روجي له الفداء  
وصرّح بذلك جمال القدم في الكتاب الأقدس وأكّده.



لزيارة مواقعنا المختلفة





